وكيل أمانة العاصمة لقطاع النظافة والبيئة لـ(الثورة):

الانتقال إلى مهام جديدة أصبح ضرورة لإبراز الوجه المشرق للعاصمة مواجهة الملوثات الضارة مهمة لازمة لضمان صحة المجتمع

[.. بعد أن حققت أمانة العاصمة نجاحات كبيرة وملموسة في مستوى نظافة شوارع العاصمة صنعاء من خلال آليات عديدة أهمها الجمع المباشر للمخلفات من المنازل ، يفترض أن تتجه حتى ولو بعض مهامها نحو حل ومعالجة ظواهر أصبحت تهدد الصحة العامة لسكان العاصمة، مثل مصادر ملوثات الهواء والمياه والغذاء وتقييم الأثر البيئي للمشاريع ومخلفات المستشفيات والمصانع والمبيدات التي تشكل أكثر خطرا على صحة الانسان..

المهندس عبدالله حمود سنبل وكيل أمانة العاصمة لقطاع النظافة والبيئة يوضح أهمية ذلك بالإضافة إلى قضايا أخرى في سياق هذا الحوار:

لقاء/ محمد دماج

لابد من تفعيل التصدي لأضرار المبيدات الزراعية ومخلفات المستشفيات والمصانع

● لاتقتصر النظافة على جمع المخلفات .. هل يمكن توضيح أهمية الانتقال إلى مفهومها الشامل؟

– قطاع النظافة والبيئة اسم يوضح أن هذا القطاع بأمانة العاصمة مختص بمجالات النظافة العامة بمفهومها الشامل وليس مقتصرا على جمع المخلفات من المنازل والمحلات التجارية والمطاعم بل يشمل النظافة الشخصية والمسكن وبيئة مرافق العمل والمياه والغذاء والهواء ومختلف الجوانب التي تندرج تحت هذه التسمية ، وذلك لايمنع أن يكون هناك أولويات وأيضا توسيع نطاق النظافة في أوساط الطلاب ومختلف شرائح المجتمع..

البيئة

● قضية البيئة حتى الآن لم تحظ بالاهتمام المطلوب هل تتفقون مع هذا القول؟

– البيئة مفهوم واسع جدا ويرتبط بحماية كل مكوناتها الأساسية المتصلة بنظام التغذية السليمة وصحة المجتمع والرقابة الصحية والغذائية التي يجب أن تبدأ من مراقبة كيفية انتاج الغذاء سواء كان زراعيا أو صناعيا وأيضا كيفية تداوله وحفظه واستخدامه وحتى وصوله إلى المستهلك غير ملوث لأن الغذاء النقي والسليم ينعكس على صحة الانسان وقدرته على الانتاج ويخفف تكلفة الفواتير العلاجية وغيرها ، وكل ذلك يعتبر جزءا مهما من أعمال قطاع النظافة والبيئة.

ولكنه مازال مقتصرا على دور مكتب وزارة الاشغال العامة ودوره مازال ضعيفا وخصوصا فيما يتصل بالرقابة الصحية ، ولذلك لابد من اجراءات رقابية على الغذاء والمياه والحفاظ عليها من التلوث منذ استخراجها وحتى وصولها إلى المستهلك بالإضافة إلى ذلك التصدي للتلوث الذي تتعرض له العاصمة الناجح عن استخدام مادة الديزل ومخلفات المصانع والكسارات (والمحاريق) التي تلوث الهواء الذي يعتبر جزءا مهما لصحة الإنسان.

المخلفات الخطرة

● وفيما يخص المخلفات الخطرة؟

– بالطبع تعتبر مخلفات المستشفيات والزيوت من المخلفات الخطرة لأنها تتسبب في تلوث التربة والمياه وتحتوي على ميكروبات ومركبات خطرة على صحة الانسان ، ولذلك يفترض أن تكون هذه المخلفات ضمن اهتمام قطاع النظافة والبيئة ومراقبة طرق انتاجها وحفظها بطرق سليمة وآمنة حتى لاتشكل خطرا على صحة المجتمع.

أخطر الملوثات

● المبيدات الحشرية والزراعية من أخطر الملوثات .. مادور قطاع النظافة والبيئة؟

– المبيدات الحشرية والزراعية تعتبر من أخطر الملوثات فعلا وخصوصا مع انتشار استخدامها وأيضا استخدام المحسنات الزراعية ، وقد تحتوي بعض هذه المواد على سموم عالية وتستخدم بطرق غير صحيحة ، ولذلك يجب تفعيل دور مواجهتها والحد من أضرارها.

مستويات جديدة

● وماذا عن أهمية الانتقال إلى مهام جديدة؟

– قطاع النظافة والبيئة لديه مهام كبيرة .. صحيح أن أولوياته كانت مركزة على نظافة الشوارع وتجميع المخلفات المنزلية ، ولكن اعتقد أنه يجب الانتقال إلى مهام جديدة ونوعية خصوصا وأن أمانة العاصمة حققت تقدما كبيرا فيما يخص جمع وتصريف المخلفات المنزلية..

مخلفات المصانع

● لايزال الاهتمام بمخلفات المصانع ضعيفا .. ما رأيكم؟

– نعم.. يجب التركيز والانتقال إلى الاهتمام بالمخلفات الناتجة عن المصانع بمختلف أنواعها لأن هذه المخلفات قد تحتوي على مواد كيميائية ضارة وبالذات عندما تصرف إلى شبكة الصرف الصحي بشكل مباشر لأنه حتى بعد معالجة المياه العادمة تظل مختلطة بالمركبات الكيميائية السامة وبالتالي يفترض أن تكون هناك رقابة على كل مصنع وإلزام كل المصانع بمعالجة المياه قبل تصريفها إلى المجاري.

معالجة الطاقة الحرارية

● التوسع العمراني والصناعي أحدث تحولا ملموسا في الطاقة الحرارية .. كيف يمكن التقليل من ذلك؟

– لاشك أن هناك انتشارا واسعا للمباني السكنية وتزايداً كبيراً للمحركات والآلات والمركبات التي يترتب على عملها انتاج كمية من الطاقة التي تتحول إلى حرارة .. وفي الوقت نفسه يصعب ايقاف عمل هذه المحركات لأن ذلك يعني ايقاف الانتاج .. ولكن يجب أن نعمل سريعا للتقليل من الطاقة الحرارية والتلوث من خلال الأحزمة الخضراء وزيادة التوسع بالمساحات الخضراء ليس في الشوارع والحدائق وحسب وإنما أيضا في المنازل والمرافق الحكومية والمدارس وغيرها..

الأثر البيئي

● تقييم الأثر البيئي لأي مشروع أو منشأة أو مصنع أصبح مهما .. كيف تنظرون إلى ذلك؟

– يجب أن تكون هناك دراسات لتقييم الأثر البيئي للمشاريع والمنشآت والمصانع حتى يتم التأكد من أن هذه المشاريع لن يترتب على مجملها أضرار بيئية بمختلف مجالات مكوناتها ، وذلك يجب أن يكون ضمن اهتمام قطاع النظافة والبيئة ، ولكن كان الاهتمام خلال الثلاث السنوات الماضية مركزا على كيفية توفير موارد لصندوق النظافة والتحسين لتغطية نفقات الأعمال التي كانت أساسية لتحسين العاصمة وقطعنا شوطا كبيرا في ذلك ونحن الآن يجب أن ننتقل إلى مهام جديدة تشمل كل ماذكرنا..

قرار الأكياس

● متى سيتم البدء بتنفيذ القرار الخاص بالحد من استخدام الأكياس البلاستيكية؟

– سنبدأ بتنفيذ قرار مجلس الوزراء الخاص بالحد من استخدام الأكياس البلاستيكية التي تقل سماكتها عن ٦٠ ميكرون المنتجة محليا و٧٠ ميكرون بالنسبة للأكياس المستوردة من الشهر الحالي وسوف تكون المرحلة الأولى مصادرة الاكياس التي تقل سماكتها عن ٤٠ ميكرون وبعد سنة سيتم التقيد بالمواصفات التي حددها القرار ..

توعية تواكب الجديد

● وهل هناك خطة توعية تواكب تنفيذ أعمالكم ومهامكم الجديدة؟

– بالتأكيد لابد أن تكون هناك توعية تركز على المجالات الجديدة التي يفترض أن يقوم بها قطاع النظافة والبيئة سواء في أوساط الطلاب أو القطاع النسوي عبر وسائل الإعلام المختلفة .. فالتوعية يجب أن لاتقتصر على اخراج وجمع وتصريف المخلفات بل تشمل كل أنواع الملوثات الضارة بالمياه والهواء والتربة والغذاء والمنازل والمظهر الشخصي ونظافة الملبس وغيرها من اهتمامات قطاع النظافة والبيئة بأمانة العاصمة..

المساحات الخضراء في المنازل والمرافق تساعد في مكافحة التلوث العام القادم سيتم التقيد بمواصفات تصنيع الأكياس البلاستيكية

أخي المواطن.. أختي المواطنة: ترقيم وحصر المباني والمساكن والأسر والمنشآت ٢٠٠٤م..

من أجل تمكين الدولة من تقديم الخدمات المختلفة للمجتمع بشكل سليم

أشواق الأمل

عبدالكريم الخميسي

الهاجس الأمني

● كان (الهاجس الأمني) إلى عهد قريب من اختصاص العالم (الثالث)، وكان العالم (الأول) يعيش بمنأى عن هذا الهاجس المزعج، فلا صراعات، ولا اغتيالات، ولا انقلابات، ولا حروب أهلية .. وإنما رفاهية، وأمن، واستقرار، ورخاء.

● وكنا نقول لهم دائماً: لاتفرحوا بأمنكم، فقد أصبح العالم كله (قرية) واحدة، وما يجري في فلسطين، والشيشان، وكشمير، وأفغانستان، وشرق أفريقيا، وجنوب السودان سوف يسري (بالعدوى) إلى نيويورك، وواشنطن، وروما، ومدريد .. وغيرها، وكنا أيضاً نقول لهم: لاتستهينوا بضحاياكم، فقد قيل قديماً: (إن البعوضة أدمت مُقْلة الأسد) بل إن خوف الظالم أشد من خوف المظلوم، لأن الظالم يخشى خطرين، وينتظر عقابين: عقاب الله، وانتقام المظلومين.

● ومرت الأيام .. وأصبحنا جميعاً (شركاء) في الخوف «وما فيش أحد أحسن من أحد» وأصبح (الهاجس الأمني) مشاعاً بين الأقوياء والضعفاء، والأغنياء والفقراء، والظالمين والمظلومين .. بل إن مصادر الخوف عندهم صارت أكثر من عندنا، فمثلاً كانوا يراهنون على (حزام الأمان) فجاءت لهم السيارات المفخخة، وكانوا يطمئنون إلى أجهزة (الإنذار المبكر) فظهرت لهم الأسلحة (الكيماوية) .. حتى وسائل السلامة في الطائرات لم تعد تنفع بعد أن تحولت هي إلى: صواريخ موجّهة..!!

● إننا نعيش عصر (الرعب للجميع) ولا مخرج لنا من هذا (الكابوس) إلا باقتفاء أثر الخليفة الفاروق (عمر) رضي الله عنه، الذي .. (عَدَلَ .. فَأَمِنَ .. فَنَامَ)، وبما أن العدل أساس الحكم، فإنه أيضاً أساس الأمن.

تنويه

كان عنوان (الاشواق) يوم امس المستشفى الجامعي) فمعذرة للكاتب والقراء

المحرر.

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

السياحة الدينية

● أكثر من مرة نظمت ورش عمل وندوات حول السياحة البيئية في اليمن، وتحدثنا كثيراً عن سياحة الشواطئ والمدرجات والصحراء، وغير ذلك من الخصائص والمميزات الطبيعية التي تتمتع بها اليمن، ولم نسمع أو نقرأ عن السياحة الدينية.

□ هذا النوع من السياحة تعطيه الكثير من الدول الاهتمام وتعتبره محوراً رئيسياً في خططها وبرامجها السياحية، وشاهدنا في العديد من الدول العربية والإسلامية المعروفة بمعالمها الدينية المشهورة تنظيم رحلات خاصة للسياح لزيارة هذه المعالم، واهتمت بتطوير وحماية وصيانة تلك الأماكن، وأقامت حولها العديد من المرافق والخدمات التي تجعل السائح يصرف بسخاء.

□ في بلادنا الكثير من المعالم الدينية، ومنها قبور لأنبياء وأولياء الله الصالحين، وهجر ومدارس علمية يمكن تسليط الضوء حولها لنستفيد منها ثقافياً وسياحياً.

□ وأقترح، ونحن نحتفل بصنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م، أن تنظم ندوة من أجل جمع كافة الوثائق والمعلومات المتعلقة بالمعالم الدينية الموجودة في كافة مناطق اليمن والبدء بالتحرك المنظم بوضع مراجع وأدلة إعلامية بشأنها.

□ والخطوة الثانية تنظيم حملة تعريفية بها من خلال وسائل الإعلام والقنوات الفضائية وشبكة الإنترنت.

□ والخطوة المهمة هي وضع خطة عملية لإعادة ترميم وحماية تلك المعالم وتهيئة البنى التحتية التي تمكن وتشجع الزائرين والمهتمين على الوصول إليها.

□ فالسياحة الروحية تأخذ طريقها في الازدهار في هذا الوقت بالذات الذي يزداد فيه ضغط الحياة ومتاعبها على الإنسان، فهناك من هو مستعد للدفع، والذكاء كيف نستفيد من كل المميزات السياحية المتوفرة في بلادنا.

alariky@maktoob.com